# التناص في شعر محمد رضا المظفر

**م.م. زينب عبد الحسين سعيد**
zainababdulhussein@uomustansiriyah0edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

**الملخص**

يعد التناص من ابرز بنيات الشعر الحداثي، ومن أدق خصائص بنيته التركيبية والدلالية، حيث يمثل التناص استحضار نصوص غائبة سابقة في النص الحاضر لوظيفة معنوية أو فنية أو أسلوبية ، ويقوم على فكرة عدم وجود نص بدأ من العدم فكل نص موجود هو معتمد في وجوده على نص آخر أما في الفكرة وأما في استخدام التراكيب والألفاظ، اذ أنه يوسع من فضاء القصيدة ويرفدها بطاقة ايحائية ودلالية جديدة ،لذلك فأن انتاج التناصات لا يتم الا من خلال تقاطعها مع الذات، التي يعاد عبر سيرورتها ، اعادة انتاج هذه التناصات، واعطاؤها دلالات جديدة، نابعة من الوضع السوسيو/ ثقافي لمؤلف النص، لذلك تعد نظرية التناص من النظريات النقدية الحديثة التي تتجه للقارئ والنص، وكان لجهود جوليا كرستيفيا أثر كبير في تجلية مصطلح التناص وأزالة ما اكتنفه من غموض، فجعل من التناص آلية تشمل كل نص وهذا يعتمد أساساً على ثقافة المبدع وتجربته الشعرية في استحضار عملية القراءة كي يحقق النص الاستجابة الانفعالية لدى القارئ٠

**الكلمات المفتاحية: التناص، آليات التناص، التداخل الاجناسي.**

**Intertextuality in the poetry of Muhammad Redha Al-Muzaffar**

**Assistant teacher: Zeinab Abdel Hussein Saeed**
**Specialization: Arabic language/literature**
**Al-Mustansiriya University/ College of Education**

**Keywords: intertextuality, mechanisms of intertextuality, heterosexuality**

**Abstract**

Intertextuality is considered one of the most prominent structures of modernist poetry, and one of the most precise characteristics of its structural and semantic structure. Intertextuality represents the evocation of previously absent texts in the present text for a moral, artistic, or stylistic function. It is based on the idea that there is no text that started

from nothing. Every existing text is dependent for its existence on a text. Another is in the idea and in the use of structures and words, as it expands the space of the poem and provides it with a new suggestive and semantic energy. Therefore, the production of intertexts does not take place except through their intersection with the self, through whose process these intertexts are reproduced and given new, emerging connotations. From the socio-cultural status of the author of the text, therefore, the theory of intertextuality is one of the modern critical theories that addresses the reader and the text. The efforts of Julia Cristiva had a great impact in clarifying the term intertextuality and removing the ambiguity that surrounded it, so he made intertextuality a mechanism that includes every text, and this depends mainly on the culture of the creator. And his poetic experience in evoking the process of reading so that the text achieves an emotional response in the reader().

**المقدمة:**

ظهر مفهوم التناص في الدراسات النقدية الحديثة رداً على المفاهيم البنيوية في المحايثة التي أكدت انغلاق النص على نفسه بحجة اكتفائه بذاته، وأنه قائم بنفسه ، وفي هذا الأطار ظهر مفهوم التناص على يد الباحثة ( جوليا كرستيفا) التي طورت المفهوم عن مفهوم الحوارية أو الصوت المتعدد الذي اجترحه الناقد والمفكر الروسي( ميخائيل باختين)٠

ويستمد مفهوم التناص قيمته النظرية وفعاليته الاجرائية من كونه يقف راهناً مجال الشعرية الحديثة في نقطة التقاطع/ تلاقي التحليل البنيوي للنصوص والأعمال الأدبية بصفة عامة بوصفها نظاماً مغلقاً يحيل على نفسه مع نظام المرجع بوصفه مؤشراً على ما هو خارج نصي ٠ فضلاً عن ذلك عمدت دراسة التناص في القران الكريم متخذه من اللسانيات النصية منهجاً اجرائياً اصطفت من بين معاييره المعينة على نصية النص معيار التناص الذي يكشف ما بين الآيات الكريمة من العلاقات التي تكشف في نهاية الأمر عن التماسك والاحتباك بين الآيات الكريمة رغم تعدد الموضوعات التي تناولتها٠

وبعد ذلك درست التناص الاجناسي من خطابة والأمثال والأقوال المأثورة أ اذ بينت في هذهِ الدراسة الحدود بين التناص وتداخل الأنواع الأدبية، فهو عبارة عن تداخل نصي مرتبط بنص

اخر أدبياً ، والهدف من ذلك اثراء القصيدة بدلالات جديدة وأبعاد أدبية متنوعة، توسيع مجالات التعبير لدى الشاعر عن أرائه فضلاً عن الوظيفة الجمالية للنص الأدبي وآلياته المتنوعة٠

**أولاً:- التمهيد : حياة الشاعر والنتاجات الأدبية له**

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن محمد بن الشيخ أحمد بن مظفر الصيمري، عالم كبي وفيلسوف فذ ومصلح فقيه وشاعر من اعلام المدرسة العلمية النجفية ، ومن أبرز المساهمين في الحركة العلمية والفكرية والأدبية فيها٠

ولد في مدينة النجف في اليوم الخامس من شهر شعبان ١٣٢٢هـ المصادف ١٥ تشرين الأول ١٩٠٤هـ ، بعد رحيل والده الى رحمة ربه بخمسة أشهر٠

نشأ الشيخ محمد رضا المظفر فقد مات وله من العمر ستة أشهر فكفله أخواه الشيخ عبد النبي، والشيخ محمد حسن، فنشأ عليهما وتعلم المبادئ وقرأ مقدمات العلوم الدينية والعربية على أساتذة الحوزة في النجف، كما درس العلوم الرياضية والفلكية والتاريخية، وقد مضى فترة من الزمن وهو منهمك بدروسه في مدرسة السيد كاظم اليزدي الكبرى٠ (١)

وقد درس المظفر عند الشيخ محمد طه الحويزي، والسيد محسن الحكيم، وحضر الأبحاث العالية في الفقه والأصول لدى الميرزا محمد حسين النايئبي، والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد حسين الحمامي، والسيد حسن الموسوي البجنوردي، والسيد علي القاضي الطباطبائي، والسيد عبد الهادي الشيرازي كما حضر دروس الفلسفة لدى الشيخ محمد حسين الأصفهاني سنوات عديدة٠(٢)

أسس المظفر ( جمعية منتدى النشر) عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م والتي أصبحت فيما بعد ( كلية الفقه) وقد أنتخب لرئاستها عام ١٣٥٧هـ وجدد انتخابه في كل دورة، وشارك في مؤتمرات اسلامية في المغرب وباكستان وغيرها من الدول٠(٣)

وبعد ذلك ألف المظفر في مختلف العلوم والآداب وله آثار علمية خالدة لا تزال بعضها تدرس في مناهج الحوزة العلمية٠

مؤلفاته :

- السقيفة ١٣٦٨هـ – ١٣٧٣هـ وترجم الى الفارسية والأوردية والانكليزية٠

المنطق في ثلاثة أجزاء – طبع عدد طبعات في النجف وبيروت وايران وترجم الى الفارسية وقد عم تدريسه في الحوزات العلمية العربية وقامت بعض الجامعات العراقية مؤخراً بتدريسه في أقسام الهندسة والفلسفة عقائد الامامية٠

أصول الفقه في مجلدين ١٩٥٩م بتصدير الامام الخوئي٠

أحلام اليقظة بحوث فلسفية حول ترجمة الحكيم الملا صدر الشيرازي صاحب الأسفار – النجف ٢٠٠٩

الفلسفة الاسلامية وهي دروسه في الفلسفة دونها تلاميذه أثناء تدريسه الفلسفة الاسلامية في كلية الفقه في النجف الأشرف ١٤١٣ قم المقدسة٠

أضغاث أحلام – مخطوط في مكتبة الشيخ محمود الكوثراني٠

حاشية على كتاب المتاجر للشيخ الأنصاري ١٤٠٣هـ ٠

**ديوان شعره :**

للمظفر كثير من المقالات والدراسات نشرت في الصحف والمجلات العراقية والعربية منها: الهاتف، والدليل، والحضارة، والنجف ، والبذرة، والكحلاء، والهدى بالعمارة، والعرفان بصيدا، والمرشد العربي باللاذقية ، والفكر ببغداد ، ومجلة الرسالة للزيات بمصر وغيرها ومن مقالاته:(٤)

فلسفة ابن سينا

المثل الأفلاطونية عند ابن سينا

فلسفة الامام علي عليه السلام

فلسفة الكندي

حرية الانسان وارتباطها بقضاء الله٠

**وفاته:**

توفي محمد رضا المظفر في النجف ودفن فيها ورثاه كبار الشعراء منهم الشيخ أحمد الوائلي، والسيد مصطفى جمال الدين، والأستاذ محمد حسين المحتصر، والشيخ محمد رضا فرج الله، والدكتور محمد جواد الغبان، والشيخ عبد المهدي مطر،والسيد محمد جمال الهاشمي٠

ثانياً:- التناص

يعد التناص من المصطلحات النقدية الوافدة الى الخطاب المعاصر، وهو مصطلح ظهر وشاع في الغرب في الستينيات من القرن العشرين، اذ أن أول من تنبه الى مفهوم التناص هو شكلوفسكي عندما أشاره الى : ((أن العمل الأدبي يدرك في اطار علاقته بأعمال فنية أخرى))(٥)٠

وبعد ذلك أخذ هذا المصطلح باختين في معرض رده على بعض معتقدات الشكلانيين الروس وحوله الى نظرية حقيقية من غير أن يستعمل مفردة أو أية مفردة روسية أخرى تقابلها، وأنما أعتمدت نظريته على التداخل مثل: (( تداخل السياقات والتداخل السيميائي والتداخل السيولفظي))٠ (٦)

وبعد ذلك نقلت ( جوليا كرستيفا) هذا المصطلح ( التناص) الى الفكر الفرنسي وتبنت مفاهيمه، وأن كانت أعمال باختين مرجعها الأساس وخاصة في نظريته التي سماها ( الحوارية)، فأنصب أهتمام كرستيفا على نمط خلق النص وتعددت وتعريفاتها للمصطلح ( التناص) فهو:

(( التقاطع والتعديل المتبادل بين وحدات عائدة الى نصوص مختلفة)) ٠(٧)

ومن هذا المنطلق حظيت ظاهرة( التناص) باهتمام الدرس النقدي الحديث، حيث شكلت النصوص الابداعية متناً يحمل نزعات الانفتاح والتعددية التي تمثل مقومات استفزاز المتلقي وتحفزه على القراءة ، مما شغلت حيزاً كبيراً في اهتمام النقاد لتعقب الآليات الابداعية والتقنيات الفنية التي يتوسلها المبدعون في عملية تداول المعاني لمعرفة مسافة التوتر ومدى الاضافة التي أضافها النص اللاحق في تداخله مع النصوص المتناصة٠ (٨)

لذلك يُعد التناص مفتاحاً بارزاً في الكشف عن شعرية النص، وتجليه مكنوناته الداخلية، اذ يشكل التناص الواعي وغير الواعي سبباً رئيساً في تكوين معمارية النص الشعري، ونقل رؤية الشاعر ومبتغاة الذاتي تجاه موجودات الحياة ورموزها الى المتلقي فأننا نجد الشعر العربي القديم أرضية خصبة وهدفاً غنياً يتخذه الشاعر محوراً رئيسياً لإقامة علاقة مع نصوص أخرى ذات حمولات معرفية وثقافية مختلفة، يستثمرها الشاعر لمنح نصه قيماً احتجاجية وجمالية، تشكل شبكة من العلاقات القائمة على الثنائية، وهذه الثنائية تتنوع ما بين المطابقة والتباين٠(٩)

لذلك نرى أن نص الشاعر محمد رضا المظفر يمثل متناً ثقافياً متراكماً متعدداً ، تمتزج فيه شتى ضروب الأدب وعلوم العربية بما ثقفه من أساليب الشعر العربي٠

(( تفاني بالشعر وانهمك به الى حد السرف وأنشغل فيه بكل جوارحهِ)) (١٠)٠

**((المبحث الأول : التناص مع النصوص الشعرية))**

يجسد شعر محمد رضا المظفر تجربة ابداعية فريدة، تنم عن ثقافة معرفية جمةٍ، وكثافة دلالية عالية تحتاج بحثاً عن تجليات التناص في نظم الشاعر مع شعر الشعراء الآخرين، اذ تشكل هذهِ التجليات التناصية فعلاً ابهارياً واضح المعالم، وبنية أساسية ذات أثر في تعاضد النص، وتسهم اسهاماً فعالاً في الكشف عن النفس الشعوري المتوثب في النص، فتزيد من كثافته المعنوية٠

آليات التناص في النصوص الشعرية:

١- الإيجاز:- يأتي الايجاز مضمراً أحياناً يلزم تحصيله عن طريق التأويل والتداعي، لأنه يرتكز الى عملية دمج النصوص وتحويلها في نص واحد، وفي ذلك يرى جينيت:

(( أن تقليص بعض النصوص لاقحامها في نصوص أخرى يدخل في صميم عملية تحويلية تتعرض لها النصوص المراد توظيفها في نص آخر)) ٠ (١١)

والايجاز أو الاختصار من الآليات التناصية الانتاجية المتميزة لأنها عملية تحويلية تعتمد التكثيف والاختزال تبرز فيها مقدرة الشاعر على توظيف واخفاء متناصاته، كما تبرز مقدرة المتلقي في استنطاق ما لم ينطق به النص عن طريق الارتداد الى الذاكرة الثقافية معتمداً على التأويل في بلوغ المقاصد والأسباب التي حفزت الشاعر على استحضار اشارة دون سواها٠(١٢)

ويأتي الايجاز في النصوص الشعرية وفق محورين هما:

أ- ١- التلميح : آلية تعتمد الايجاز، وقد عرفه القزويني بقوله:

(( هو أن يشار الى قصة أو شعر من غير ذكره))٠ (١٣)

وبعد ذلك وضح مفهوم التلميح عبد الفتاح كيليطو بقوله:

(( هو الاشارة الى حدث أو اسم أو قصة مشهورة)) (١٤) وهذهِ الاشارة ترتكز الى القصدية الواعية، كما ترتد الى قصة أو مثل أو شعر٠(١٥)

وان التقليص أو الايجاز بهذهِ الطريقة قد يكون موديا أساسياً الى تشويه هذهِ النصوص المراد توظيفها في نص آخر وقد يكون التقليص دافعاً الى أبراز بعض النصوص أو الدلالات المرادة من قبل الشاعر من جهة ومن جهة أخرى الى القضاء على بعض الاجزاء الزائدة والحشو الذي قد يشوب تلك النصوص٠

فالإيجاز عملية ضغط للنص كي يبدو في صورة مصغرة ويحدث الايجاز على وفق ما قدمنا بطريقتين: (١٦)

١- طريقة داخلية نصية يتم فيها اختصار النص ذاتياً كما في التلخيص والحذف٠

طريقة خارجية يتم فيها زج بعض النصوص أو أجزاء منها كما في التلميح والاقتباس والتضمين والترجمة٠(١٧)

ومع ذلك يُعد التلميح من أهم أنواع الايجاز، اذ يعتمد فيه الخلفية الابستيمولوجية للقارئ ولا تتم هذهِ الآلية اذا كان القارئ غير واعٍ لها٠

مثال ذلك ما قاله في قصيدة : (١٨)

٢- التناص مع القران الكريم:

أ- يعد النص الديني من أهم عوامل التأثير في شعر الشاعر لما يمثله من خصوصية في التأثير والمحاكاة، وكان يعد مصدراً مهماً من مصادر التكوين الشعري والجمالي للنص عبر استدعاء النصوص الغائبة، وهكذا لعب دوراً هاماً في خلق حضارة البلد والشعب، وتشكيل شخصية الفرد، وأفعاله وقيادة طريقة الحياة، لاسيما الممارسات والعقائد الدينية ومحاكاتها عبر قناع عقلي يلزم الحجة ويسمو النفس ويغذي المشاعر٠(١٩)

وهنا تكمن قدرة المبدع على جعل العمل الابداعي متميزاً يكسر أفق انتظاره، ويمثل استنطاق الموروث الديني وخاصة النص الديني من (( أنجح الوسائل وذلك لخاصية جوهرية في هذهِ النصوص تلتقي مع طبيعة الشعر نفسه))٠ (٢٠)

وتشكل الكتب القرآنية والسماوية محوراً في المصادر المعرفية، واللغوية والجمالية لاستلهام الدلالة، والتأثير في فاعلية الخطاب الشعري بأنساق ومعانٍ يستلهم منها الشاعر رؤيته الشعرية٠(٢١)

أشتمل النتاج الابداعي للشاعر ( محمد رضا المظفر) على جملة من التناصات الشعرية تمثل المخزون المعرفي والثقافي، القابع في ذاكرة الشاعر والذي أدخله في عالم القصيدة بوعي منه أو دون وعي بشكل مباشر أو غير مباشر ، والذي يتم تأويله عبر سياق البيت أو الاشارة أو التلميح٠

والنص القرآني مصدراً يعد أثراً من مصادر الالهام الشعري يستلهمونه ويقتبسون منه على مستوى الدلالة والتشكيل والرؤية٠

(( اذ يتم بموجبه استحضار النص القرآني أو استضافته في النص الشعري بهدف اغناء نصوصهم الابداعية بطريقة( قصدية/ غير قصدية) مباشرة غير مباشرة تتشكل من خلالها نصوصهم الابداعية من جهتي الرؤية والأنساق بنية وايقاعاً بكونه مرجعاً يشحذ تجاربهم الشعرية)) ٠(٢٢)

ومعنى ذلك يعد الموروث الديني من المرجعيات المهيمنة التي أستاثرت بأهتمام الشعراء، وحفزتهم على التفاعل، بوصف النص الديني يحتل موقعاً أثيراً في نفوس أغلب الشعراء ، ويشكل التناص رافداً أثرياً يغني التجربة الشعرية ويكسبها عمقاً واصالة وفق تقنيات وآليات تناسل النصوص التي تكشف عن فاعلية حضور النص القرآني والحديث النبوي الشريف٠

<u>وللتناص مع القران الكريم آلية الأقتباس وله أنواع :</u>

أ-اقتباس المفردة( الكلمة الواحدة) :-

أصل الاقتباس من الفعل قبس النار: أي أوقدها وطلبها وأخذها وقبس الرجل علماً أو نورا : أفاد فهو قابس٠(٢٣)

والاقتباس: هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة من آية من آيات القران الكريم٠(٢٤)

والاقتباس آلية تعتمد التكثيف والايجاز، وقد حظي مفهوم الاقتباس باهتمام الدرس البلاغي والنقدي القديم والحديث٠(٢٥) بوصفه شكلاً من أشكال التناص:

(( وأن نظرية التكرارية التي بها يلغي دريدا وجود حدود بين نص وآخر وتقوم هذه النظرية على مبدأ الاقتباس ومن ثم تداخل النصوص، أي نص أو جزء من نص وهو دائم التعرض للنقل الى سياق آخر في زمن آخر))٠(٢٦)

وذلك يجعل الاشارة في حركة مستمرة وتحول من سياقها الديني والتاريخي الى سياق جديد لإنتاج رؤية معاصرة ويسميها د٠ محمد مفتاح ( النصوص الخارجية) حيث يرى (( أن النصوص الخارجية تقوم بوظائف متعددة داخل النص أهمها: أتخاذها حجة للأقناع، ويأتي في مقدمتها النصوص والتصوف والمأثورات الشعبية والثقافية العامة واتخاذها وسيلة لتحقيق المتعة بتقديم صور بلاغية))٠(٢٧)

ويضيف د٠ محمد الهادي الطرابلسي وظيفة أخرى من وظائف الاقتباس قائلاً: (( وغرضهم من الاقتباس تقوية الكلام ))٠(٢٨)

ومن ذلك يقول في قصيدته مهنئاً الشيخ محمد جواد الشيخ الرضا آل الشيخ راضي: (٢٩)

يهفو فؤادي أن يدنو لمجلسكم فينثني وهو بالآلام مصفودُ
يا ليت لي كان (منطادٌ) لأبلغكم لو قد خُلقن لامثالي ( المناطيدُ)
جودٌ من الصحبِ ذكراهم لصاحبهم ولستُ أملكُ الا صيحتي (جودوا)
ناديتُ صحبي وقد آنستُ نورهم وهم على الطورِ من واديهم نودوا

في هذهِ الابيات الشعرية نلاحظ أن الشاعر قد اقتبس من القران الكريم مفردة( الطور، آنستُ، الوادي) وهي مفردات ذات دلالة مكانية ولغوية اقتبسها من قوله تعالى :

((فَلما قَضَى مُوسَى الأَجلَ وسَارَ بأَهلهِ أنسَ من جانبِ الطُور نَاراً قالَ لأهلهِ امكثوا أني آنستُ نَاراً لَعلي آتيكم مَنها بخبرٍ أو جذوة من النارِ لَعلكم تَصطلونَ فلما أتاها نُودي من شاطئ الواد الأيمن في البُقعةِ المُباركة من الشجرة أن يا مُوسَى أني أنا الله رب العالمين))٠(٣٠)

وتفسير ذلك أن النبي موسى عليه السلام عندما قضى أجله وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً قال لأهلهِ امكثوا أني آنستُ ناراً لعلي آتيكم منها بخبرٍ أو جذوة من النار لعلكم تصطلون٠(٣١)

الشاعر عندما اقتبس (مفردة الطور) الذي هو جبل معروف في صحراء سيناء أراد أن يوضح أهمية هذا الجبل من ناحية التشريف والتعظيم لهذا المكان الذي له دلالة تفاعلية بين النبي موسى عليه السلام والطور وهي دلالة تناصية٠

ب- اقتباس التركيب القرآني

الثقافة القرآنية من روافد ابداع الشاعر محمد رضا المظفر ، اذ أنه لجأ الى تحوير بعض التراكيب القرآنية وفقاً لمقتضيات الأوزان في انتاج الدلالة، واستقامة البنية الايقاعية بما يلائم أحد الأركان المهمة في ماهية الشعر ٠

والتركيب القرآني أحد المرتكزات المهمة التي تمعن فيها الشاعر ملياً في تأسيس رؤية شعرية منضبطة ذات امتدادات فكرية، ودلالات ايحائية مستمدة من بنية اعجازية محكمة٠(٣٢)

استلهم الشاعر من الخطاب القرآني ما يضئ أبعاد ومقومات تجربته الشعرية اذ يقتبس التركيب (عصا موسى) واليد البيضاء ، وطور سناء اذ يقول الشاعر في قصيدة بمناسبة مولد الامام الحسين (ع) عام ١٩٣٣م / ١٣٥٢ هـ : (٣٣)

يا سره العالي الجلي تقاصرت عن كهنة الأفكار والآراءُ
في الأرضِ في الآفاق أنتَ وفي السما في الشمس في البدر المنير ضياءُ
في جمعِ هذي الكائنات وأن تسل سل آدماً من تكلم الأسماء ؟

وأسال عصا (موسى) وموسى خائفٌ وأساله ما تلكَ اليدُ البيضاءُ؟
وأساله في الوادي ليخلع نَعله ما النورُ ماذا الطور ما سيناءُ
سرٌ له شقَ الظلامَ بنورهِ من قبل أن يُشتق (سين،راء)

لقد وظف الشاعر الاشارة القرآنية ( العصا – واليد البيضاء – طور سيناء) بكل ما تحمل من دلالات وتفعيلات الايمان بالله عز وجل وقدرته العظيمة التي منها للنبي موسى ( عليه السلام)، فجاء الاقتباس من القرآن الكريم قوله تعالى :

(( وما تَلكَ بيمينكَ يا موسى قالَ هي عصاي أتوكأ عليها وأهشُ بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى قالَ القها يا موسى فألقاها فاذا هي حيةٌ تَسعى قال خُذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى))٠(٣٤)

فقد أقتبس الشاعر من الآية القرآنية ( العصا) أنها أشاره الى علو موسى عليه السلام على فرعون فهي دلالة بث الرعب في نفس فرعون الذي أدعى الربوبية والعلو في الأرض، فأراد الله تعالى أن ينهار كل ذلك أمام عصا صغيرة ذات دلالة عظيمة على كمال سرعة الانقلاب كالحية في سعيها، وكالجان في حركتها، وكالثعبان العظيم في ابتلاعها٠(٣٥)

وكذلك أقتبس ( اليد البيضاء) في قوله تعالى :

(( وأضمم يدك الى جناحك تَخُرج بيضاء من غير سوء آية أخرى))٠(٣٦)

وهي المعجزة الثانية للنبي موسى عليه السلام بعد العصا ، أمر الله سبحانه تعالى النبي موسى عليه السلام ، لكي يقوم بوضع يده على قلبه فيطمئن ويربط على قلبه ويتخلص من خوفه، دلالة على أن يده لا يصيبها البرص لأن من عادة أهل مصر قديماً سوء الظن بمن يصيبه البرص فميزه الله بالبرص٠

أما الاقتباس الثالث جاء في كلمة ( الطور سيناء)، أن الله سبحانه تعالى ذكر طور سيناء في القرآن الكريم تعظيماً وتشريفاً لهذا المكان ووصفها بالبقعة المباركة، وجبل الطور معروف في صحراء سيناء فهو جانب وصفي يعني الجبل ذي الخيرات أو الجبل ذي الأشجار الكثيرى٠

وهذا دلالة على التفاعل التناصي الذي أحدثه الشاعر في استدعاء شخصيات من القرآن الكريم المتمثلة بالنبي موسى عليه السلام ومفردات القرآن الكريم واستثماره المعرفية، بوصفه منجزاً ربانياً قادراً على اسباغ النص الشعري برؤى متناسلة ومتوالدة تُشغل المتلقي وتضعه ضمن اطار التفكير والتأمل٠

فالطور هو الجبل الذي كلم الله موسى عليه السلام بناء على طلب موسى ليرى من آيات ربه الكبرى، وذلك على جبل الطور بسيناء اذ قال تعالى: (( ورُسُلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورُسُلاً لم نقصصُهم عليك وكَلمَ الله موسى تكليماً )) (٣٧)

وهذهِ تبدو براعة محمد رضا المظفر في توظيف النص القرآني وتسخيره في استيعاب كل دلالاته ومضامينه وأفكارهِ، وفحوى النص الشعري عندئذ من تجربة خاصة بالشاعر الى مسألةٍ عامةٍ تهمُ المجتمع كاملاً ٠

فهو اقتباس تركيبي تضمن معجزات النبي موسى عليه السلام محملة بإيحاءات تكتنز برصيد ثقافي، وتعدد دلالي كما أن للمفردة القرآنية خصوصية الامتداد التاريخي والمفردة القرآنية تشع بالحياة٠

وكذلك اقتبس من القرآن الكريم تركيب ( سبع المثاني) قال تعالى :

(( ولقد آتيناكَ سَبعاً من المثاني والقرآن الكريم ))٠ (٣٨)

اذ يقول في قصيدته التي رثى فيها الشيخ جعفر آل الشيخ راضي : (٣٩)

بيدي قوى أسس المعارف بيدي أردى الردى للعلم خير عميدِ

ورواسي الدينِ الحنيف تدكدكي هدم القضا ركناً من التوحيد

سُبع المثاني عُطلت لرزيةٍ قالت لسبع شدادِ أرضك ميدي

قد أُلحدا هو الإمامة مثلماً اقترنا معاً في ساعةِ التوليدِ

والو الرقابَ بني الديانة نكصاً حزناً لميلِ رواقكِ الممدودِ

أقتبس الشاعر التركيب اللفظي ( سبع من المثاني) والمقصود بها سبع آيات من سورة التوحيد، تثنى في كل ركعة، واذا كان الله قد أعطاه أفضل ما يتنافس فيه المتنافسون وأعظم ما فرح به المؤمنون٠

٣- آلية التضمين :-

التضمين هو : (( كلُ شيءٍ جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه، وكلُ شيءٍ أحرز فيه شيئاً فقد ضمنته ))٠ (٤٠)

وجاء في الاصطلاح: (( أن يضمن الشاعر شعره والناثر نثره كلاماً لغيرهِ قصد الاستعانة على تأكيد المعنى المقصود))٠ (٤١)

ويرى القزويني : (( أن يُضمن الشعر شيئاً من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكم مشهوراً عند البلغاء))٠(٤٢)

ومعنى ذلك أن يؤتى ببعض من شعر( الغير) لأجل انسجام النص واتساق المعنى والتحام النسيج بسبب أو مناسبة بينهما تعين على استواء المعنى وتوكيده، بوصف التضمين أحد تمظهرات التناص وجزئية من جزئيات ( التداخل النصي) التي لأبد أن تسهم في تشكيل جانب من جوانب رؤية التناص المتمثلة في بناء أدبية النص، فالأداء الوظيفي للتضمين يرتبط بشبكة من العلاقات البنائية والدلالية والجمالية٠(٤٣)

ويتدرج مستوى ( التداخل النصي) مع النص الغائب وفق آلية التضمين باقتطاع التركيب أو شطر البيت ، ويسمى : (( ابداعاً وتارةً رفواً))٠ أو تضمين البيت الكامل فما زاد ويسمى ( استعانة)٠(٤٤)

والتضمين كما هو معروف هو الاستشهاد ببيت أو أبيات عدة وهو من (( المداخل التي عرج المتناصون عليها وذلك أن يستعير شاعر أو قصيدة له))٠ (٤٥)

والتضمين يقسم الى قسمين:

أ- تضمين التركيب: كما في قوله من قصيدة بمناسبة مولد الامام محمد بن الحسن المنتظر (ع) عام ١٣٥٢هـ – ١٩٣٣م : (٤٦)

وعمىً لعينكَ أين ما فارقت من شرفِ الأخوة
( لا سيف الا ذو الفقار ) فهل بلغت بذاك شأوه
ما مدحتي ولمدحهم نزل الكتابُ به فنوه
أما مواهبهُ السنيةُ ما تشاء به تفوه

نلاحظ في صدر البيت الثاني قوله ( لا سيف الا ذو الفقار ) وهو تضمين تركيبي للقول المنسوب الى جبرائيل ( ع) في حق الامام علي (ع)٠ (٤٧)

وكذلك يقول في قصيدة له : (٤٨)

يا حسناً بوركت في سلوةِ الجليسِ أما جاء ما يُحزن
أحسنت فيها سلوةً للورى وقيمة الانسانِ ما يُحسنُ
دبجتها تبغي بها غايةً يعنو لها في غده المؤمنُ

قد ورد في عجز البيت الثاني من القصيدة قوله: (٤٩)

( وقيمة الأنسانِ ما يُحسنُ) تضمين لقول الامام لأمير المؤمنين (ع): قيمة كل امرئ ما يُحسنُه وهو تضمين تركيبي يتضمن قوله أن قيمة المرء ومنزلته بأمرين مهيمن بهما تستقيم حياة الفرد والمجتمع وتسمو بهما الأمة نحو النجاح في حاضر دنياهم وأخراهم، والأمر الأول أن يعمل بجد واخلاص فيما يُحسنهُ ويتقنه من علم وعملِ ، والأمر الثاني أن لا يخوض ويعمل ويتكلم بغير ما يحسنه ويتقنه، فإتقان العمل علامة على محبة الله، وما أعظمها من ثمرة وفائدة للإخلاص في العمل٠(٥٠)

وهو تداخل النص الشعري مع قول أمير المؤمنين علي (ع) المعروفة بقيمة الانسان وفق هذ التضمين التركيبي، وعلاقة ربط النص مع الأقوال والنصوص الأخرى اشارة الى تسعة الوعي الثقافي للشاعر ٠

ويقول في قصيدة أخرى راثياً نصر الله الحويزي: (٥١)

صرخت بشاهقة العلا الأقدارُ فتزلزلت جزعاً لها الأقدار

نزلت بحيث المجدمد رواقه فهوى به حتى الحضيض صغار

طرقت فدكدكت الهضاب بصيحةٍ عنها تضيق فداقدٌ وقفارُ

ورد في هذه الأبيات تضمين عجز بيت للشاعر مع شاعر آخر وهو السيد حيدر الحلي صدره: قول للشاعر محمد رضا المظفر ( عنها تضيق فدافد وقفارُ) ضمنه ببيت السيد حيدر الحلي : (٥٢)

دمكم لدى الطلقاء وهو جبار لا عذر أو تأتي رعال خيولكم

أن تحويل الصورة وتضمينها من سياق التضمين التركيبي الى سياق تضمين الرثاء، اذ أنه أضفى على المرثي قيمة وجودية ملموسة بدوام الحزن والكآبة بسبب الغياب وفقدان الصديق فالنص اللاحق لم يزد شيئاً على الصورة، لأنها حققت رؤيته في تجسيد معنى الفقد وحرقة الغياب مما جعل العلاقة التناصية تتوافق مع مقصدية النص اللاحق٠

ب – تضمين البيت اذ يقول في قصيدة له : (٥٣)

وصبراً وهل مثلي يصبرُ سيداً تعلم منه الناسُ هذا التجلدا

ولكنها عادات دهري وانما لكل امرئٍ من دهرهِ ما تعودا

تجلدت حتى قيل قلبك فارغٌ ومن شيم الأبدال أن تتجلدا

في هذهِ الأبيات ورد في عجز البيت الثاني تضمين وهذا التضمين جاء مع صدر بيت للمتنبي عجزه بقوله: (٥٤)

لكل امرئ من دهرهِ ما تعودا وعادات سيف الدولة الضرب في العدى

ومعنى ذلك تقصد النص السابق من تضمين شطر البيت عجز النص في مدح سيف الدولة، أي أن كل أمرئ جار على ما تعودا وجعله سيفاً ثم وصفه بالطعن كأنه قال هو سيف ورمح ٠

**المبحث الثاني (( التناص مع النصوص النثرية ( التداخل الاجناسي))**

التداخل الأجناسي:- هي مقاربة تفكيكية تكشف عن جانب من جوانب الشعرية العربية وهي محاولة تنطلق من داخل النص لفهم تعالقاته وامتداداته الموضوعية وفق منظور تناصي يسعى الى تقويض الحواجز بين الأنواع الأدبية٠(٥٥)

وهذا التداخل يحص بين الأجناس الأدبية المختلفة كتداخل الشعر مع الأمثال أو فن القصة وفن السيرة ، أو قد يحدث التداخل داخل الجنس الواحد على صعيد أدق كما يحصل في صيغة معنية أو شكل خاص لأنماط جنس أدبي كالتداخل بين الشعر العمودي والشعر الحر (( ويضع جبنيت هذا النوع من التداخل ضمن التعالي النصي ويسميه علاقة التداخل التي تقرن النص بمختلف أنماط الخطاب التي ينتمي النص اليها وفي هذا الأطار تداخل الأجناس وتحديداتها كالموضوع والصيغة والشكل ))٠(٥٦)

١- التداخل مع الأمثال العربية :-

لقد حاز المثل على خصوصية أدبية عالية منحته سمة السيرورة والتداولية الواسعة مما شكل حضوراً فاعلاً متميزاً، تجاوز حدود الزمان والمكان، ويمكن الوقوف على أهمية المثل من خلال العناية الفائقة التي حظي بها في الثقافة العربية بوصفه جنساً أدبياً وشكلاً تعبيرياً حاز على شروط الأدبية٠(٥٧)

تشكل الأمثال جزءاً مهماً من تراث أية أمة من الأمم ثقافياً وأدبياً، فالمثل ولد في رحم الواقع لصلتهِ المباشرة بحياة الناس اليومية وارتباطه الوثيق بالحياة الاجتماعية، فهو خلاصة التجارب والحوادث والاستنتاجات التي انتهت الى حكمة بالغة ليس في كلام العرب (( أوجز منها ولا أشد اختصاراً))٠(٥٨)

فالمثل: اختيار لساني انماز بالكفاءة التداولية، لصدق تمثيله قضايا المجتمع وفكره وتقاليده واختزال الدلالة ودقة اصابتها بذلك يكون المثل أقوى من الشعر وأبقى٠

ومن ذلك يقول في قصيدة له: (٥٩)

ما شأن( فطرسَ) أن يقالَ تمدحاً أنجاه وهو من القضاء قضاءُ

بالمدحِ تكتسبُ الانامُ ترفعاً وعُلاه منه على الثناء ثناءُ

قدمت رجلاً للثناء وأخرَ والأخرى القصورُ ورجلي الشلاءُ

أما سكتُ فليس من ذهبٍ كما ذهبوا واما فهتُ فالفأفاءُ

نلاحظ في هذهِ القصيدة قد ورد تضمين للقول المأثور في صدر البيت ( اما سكت فليس من ذهبٍ)، اشارة فيه الى قولهم: اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب وهذا يدل على الذي يكثر في كلامه كالفافاء التي تكرر فيها حرف ( الفاء)٠

ويقول كذلك في قصيدة له: (٦٠)

أصقرَ الردى أفعل ما تشا بعدما حرى أمنتَ وبعد الليثِ ما هيبةُ الشرى

وحلق لعالي الخلد فيه مهنئاً ظفرتَ كلُ الصيد في وسط الفرا

حنانيك لا تعجل بجثمان قدسه ومن ناطحَ العيوق لا يألف الثرى

في هذهِ القصيدة وردت كلمة العيوق التي معناها الكوكب لكن يقال في المثل أبعد من العيوق، يضرب للمبالغة والتناهي في البعد، وكذلك ورد في عجز البيت الثاني من القصيدة عبارة ( وكلُ الصيد في وسط الفرا ) ، أي بمعنى جوف الفرا مثل عربي يُضرب لمن يُفضل على اقرانه٠

ويقول كذلك في قصيدة أخرى: (٦١)

مضى فعلاً كلمح الطرف عنا على أن العلا صعبُ المنالِ

وأسرع للخلودِ وليس الا محباً هزه كأسُ الوصالِ

كعادته يخف الى المعالي على أن الرزانة في الجبال

ومعناه النظر بخفة وسرعة وفي المثل: اسرع من لمح الطرف للتناهي في السرعة٠ وكذلك يقول في قصيدة له : (٦٢)

يقتلُ فيه كل جحفل فاقةٍ فتقطُر من تبر دماه السوائل

اذا هم (قسٌ) أن يفوه بمدحه يروح وفي شدقيه يمضغ ( باقلُ)

اذا مقولٌ أعيا وكلَ فإنما من الباقيات الصالحات مقاولُ

نلاحظ في هذهِ الأبيات اشارة الى قس وهو ابن ساعدة الايادي، من بلغاء العرب وخطبائهم يضرب فيه المثل بالبلاغة فيقال ( أبلغ من قس)٠ (٦٣)

ويمضغ باقلُ ويمضغ في شدقيه : كناية عن العي وعدم القدرة على الافصاح وباقل رجلُ من اياد أو ربيعة يضرب فيه المثل بالعي فيقال ( راعياً من باقل)٠(٦٤)

أن القدرة الفنية الفائقة التي يمتلكها الشاعر محمد رضا المظفر في توظيف الموروث أظهرت صيرورة التناسب في التحام الأجناس الأدبية فيما بينها وأصبح المثل جزءاً لا يتجزأ من البنية الأسلوبية والتجربة الشعرية بوصفه أحد المرتكزات المهمة في تشكيل بنية الشعر الفنية والدلالية، وقد أسهم المثل في تخصيب وانتاج نص جديد مستوفياً لشروط النموذج المبدع الذي تتحول فيه لسانيات الخطاب الى علامة حرة تجمع بين ألق التراث ونزوع الحداثة في عملية تداخل النصوص٠

أن التداخل الاجناسي مع المثل أتاح للخطاب الشعري امكانية التجريد، وأكسبه مستوى متقدماً من الوعي الحقيقي بقضايا المجتمع، معنى ذلك أن تجنيس المثل لا يعنى محاكاة الحالة التي ضُرب المثل من أجلها فحسب انما يسعى الى عكس الوعي بأبعاد ظاهرة ما أو سلوك أو موقف معين كما أتاح اتساعاً نصياً وانفتاحاً متعدداً على شتى المستويات تجلت في المواقف الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية٠

اذ يقول في قصيدته التي رثى فيها الشيخ جواد البلاغي (٦٥)

في الصيف ضيعت ما ضيعت من لبن فاستوقدي الان نارَ الحزنِ واستعري

أنا فقدناه حيثُ العينُ ساهرةً والبدرُ يُفقد عند الليل والسهرِ

والدهرُ بحرٌ طغى قد كان ساحله وساحل البحرِ مأوى راكبِ الخطرِ

في هذهِ الأبيات جاء التضمين في صدر البيت وهو تضمين للمثل العربي ( في الصيف ضيعت اللبن) يضرب لمن طلب شيئاً قد فوته على نفسه٠(٦٦)

١- التناص مع الخطابة والأقوال المأثورة: التناص مع فن الخطابة عبارة عن تضمين بنائي تتداخل الفنون الأدبية وغير الأدبية مع بعضها البعض في طريقة التشكيل والأنبناء الداخلي على

أصعدة متباينة، والتناص البنائي من أنواعه التناص الأجناسي الذي يحصل بين الأدبية المختلفة كتداخل الشعر مع فن الخطابة٠ (٦٧)

يمثل الدعاء جزءا مهماً من الخطابة الدينية، وهو لغة تخاطب بين الانسان وخالقه يصدر من الانسان طلباً للمغفرة أو لقضاء حاجة معينة، وقد أفاد الشعر من هذا الاسلوب (( اذ يتم نقل ملفوظ ما من فضاء نصي معين ( الخطاب الشعري) الى آخر الكتاب أو النص جاعله اياه لغير ايديولوجية))٠(٦٨)

يرى أرسطو أن الخطابة هي الكشف عن الطرائق الممكنة للأقناع في أي موضوع كان، والخطابة فرع من الجدل وأيضاً فرع من علم الأخلاق٠ (٦٩)

فالخطابة في بعدها الفلسفي تسعى الى تحويل الحقائق الى قناعات تستفز ذهن المتلقي من خلال ما تثيره من جدل يستقطب ولاء الآخر ، أي أن الخطابة تولي اهتماماً خاصاً بالمتلقي بوصفه أحد الأطراف المفترضة في بناء الخطابة ،فالخطابة فعالية تداولية جدلية إقناعيه تفاعلية٠ (٧٠)

ومن خلال هذا المنطق شغل التناص مع فن الخطابة حيزاً يسيراً في تناصات محمد رضا المظفر، وهذا التمظهر الاجناسي يمثل معطئ بنائياً يرتبط بفعل قصدي يسعى الى توليد رؤية معاصرة يمكن تلمسها في قوله من قصيدة قالها بمناسبة مرور عام واحد على حادثة هدم قبور أئمة البقيع(ع): (٧١)

أهاشم قومي في حفيظة غالبِ فقد صفق الاسلامُ صفقةَ خائب

وهبي خِفاقاً شال طائرُ عزكم وقد جعجعت فيه أكفُ الأجانب

لئن يستفز البيضَ منكم خطيبها فهذي الخطوب السودُ ابلغُ خاطبِ

في هذا البيت اشارة الى اتخاذ الخطابة وسيلة لاستنفار الهمم وشحذها وهذا واضح في قول ( لئن يستفز البيضَ منكم خطيبها) وهذا اشارة على أن شغل التناص مع فن الخطابة حيزاً يسيراً في تناصات الشاعر المظفر، وهذا التمظهر الاجناسي يمثل معطى بنائياً يرتبط بفعل قصدي يسعى الى توليد رؤية معاصرة يمكن تلمسها في قوله ( فهذي الخطوب السود ابلغ خاطب)، هي علاقة الخطاب بين الناس ذات اللون الابيض والاسود من أجل النهوض بالإسلام وأتباع تقاليده حسب الاعراف المتبعة في المجتمع، فهي علاقة تناصية يكاد المتلقي يسمع صوت التاريخ الذي توارى خلف صدى الحاضر من خلال تفاعل علاقات الحضور مع الدلالة الغائب في تجسيد حقيقة الظلم الذي واجهه المجتمع حالياً٠ (١٨)

وفي قصيدة أخرى قال: (٧٢)

من جالدَ المستعمرين ومن جلا كربَ الصعاب؟

واليوم من النائبات ومن له فصلُ الخطاب؟

بعد الرضا هيهات ينفعُ سخطنا أو قرعُ نابِ
بابٌ من الخيرات سُدَ بسده الآف بابِ
يستقبل الخطبَ العبوس بضحكة الفرحِ المهابِ

نلاحظ في هذهِ الأبيات تداخل النص الشعري بمفردات الحرب منها السيف وقرع النائبات ، والناب والخوف من المستقبل الذي سوف يتعرض الانسان، وهي علاقة تناصية تضمين الخطاب بين الحق والباطل وكيفية الفصل بينهما، وهي احدى خصوصيات التوظيف التناصي في بناء شعرية الخطاب.

**الخاتمة:**

شكل التناص مرتكزاً بنائياً في شعر محمد رضا المظفر، اذ أنه يمده بالحيوية والتجدد من خلال الجدل الفعال مع التراث عبر الحوارية والتأويل بوصفه فعالية تواصلية ، أن التناص في شعرهِ صيرورة يظهر من خلالها المنتج الجديد عبارة عن مدونة تختزل مستويات ثقافية المتعددة التي انطوت على تحليلات لا تدرك الا بالتأويل ٠

انمازت التوظيفات التناصية في شعر محمد رضا المظفر بخصوصية أكبر قدر من التقنيات في استثمار امكانيات لسانيات الخطاب على شتى مستوياتها في تصوير المواقف التي تعكس عمق وعيه بالموروث، وتمكنه من أدواته لينتج نصاً منسجماً تنصهر فيه متناصات متعددة وملتحمة فيما بينها، اذ أنه أفاد من تناصاته مع موروثه في بلورة رؤية انسانية، مما يدل على أن محصلة الحمولات الثقافية المتعددة التي يزخر بها النص محمد رضا المظفر فتحت آفاقاً جديدة أمام المتلقين وتبعاً لهذا تعددت زوايا النظر الجديدة، ومودى ذلك تجديد الوعي النقدي، واثراء الممارسة النقدية في فهم النص وتأويله٠

ومن خلال ذلك توصلت في دراستي هذهِ أن التناص عبارة عن محصلة مجموعة نصوص أدبية متنوعة شعراً ونثراً متداخلة مع نصوص أدبية قديماً وحديثاً، نتج عن هذا التداخل ربط ثقافة الشاعر والمتلقي بثقافة العصر الذي تأثر الشاعر فيه ، تتحقق هذهِ الثقافة مع الرؤية الابداعية في خطاب الشاعر ، كما حضر النص القرآني في تناصات المظفر نصاً مركزياً، ومهيمناً جوهرياً يحدد خصائص الأنموذج المتعالي ومقومات ديمومته، منتفعاً من قدراته التحولية باقتباس الأفكار والمعاني والأحداث وأخبار وقصص الأنبياء والشخصيات القرآنية والوقائع فيوجهها الشاعر التي تتفق مع تطلعاته الوجودية والفكرية والسياسية، ومثل حضور النص القرآني مظهر من مظاهر شعرية التناص لدى الشاعر محمد رضا المظفر، اذ شكلت المفردة القرآنية لما تكتنزه من حمولات ثقافية متعددة أتاحت امام الشاعر حرية توظيف المفردة في سياقات متباينة الى الحد الذي شكلت فيه المفردة القرانية لازمه من لوازم البناء في انتاج الخطاب الشعري عند المظفر ٠

**الهوامش:**

١- ديوان الشيخ محمد رضا المظفر: حققه وعلق عليه محمد رضا القاموسي: ص ٤٩ ٠

٢- المصدر نفسه: ص ٥٠ ، وينظر مقدمة عقائد الامامية للشيخ محمد رضا المظفر، تقديم محمد مهدي الآصفي : ص ٢ ٠

٣- ينظر: موسوعة الشيخ محمد رضا ، د٠ (محمد جواد الطريحي)، ص ٧٠-٧١ ٠ وينظر: أدب الطف وشعراء الحسين (ع) : جواد شُبر، ج١/ص ١٧١ ٠

٤- ديوانه : ٥٢-٥٣ ٠

٥- نظرية المنهج الشكلي – نصوص الشكلانيين الروس، ترجمة ابراهيم الخطيب: ص ٤٧ ٠

٦- في أصول الخطاب النقدي الجديد، تودروف وآخرون، ترجمة أحمد المديني : ص ٣-١٠ ٠

٧- علم النص : جوليا كرستفيا ، ترجمة: فريد الزاهي، ومراجعة عبد الجليل ناظم : ص ٢١ ٠

٨- ينظر: التناص في شعر الجواهري- دراسة في لسانيات الخطاب- مهدي عيدان عويز: ص ١٠٢ ٩- التناص في شعر أبي العلاء المعري، د٠ (ابراهيم مصطفى محمد الدهون): ص ٣٣ ٠

١٠- الجواهري شاعر العربية : عبد الكريم الدجيلي : ص ٣٠ ٠

١١- مشكلة التناص في النقد الأدبي المعاصر، محمد اديون: ص ٤٧ ٠

١٢- التناص في شعر الجواهري – دراسة في لسانيات الخطاب- مهدي عيدان عويز : ص ١٣٩ ٠

١٣- الايضاح في علوم البلاغة، القزويني، تح: أساتذة كلية اللغة العربية/ الجامع الأزهر،ج٢/ ٤٢٦ ١٤- الكتابة والتناسخ( مفهوم المؤلف في الثقافة العربية): عبد الفتاح كيليطو: ص ٢٥ ٠

١٥- ينظر: قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، د٠ ( محمد عبد المطلب): ص ١٥٥ ٠

١٦- ينظر مشكلة التناص في النقد الأدبي المعاصر، محمد أديون: ص ٤٧ ٠

١٧- ينظر التناص في شعر الرواد: د٠ ( أحمد ناهم) : ص ٩٣ ٠

١٨- ديوانه:

١٩- ينظر: سيكولوجية القصة في القران : د٠ ( التهامي نقرة): ص ٢٣ ٠

٢٠- أنتاج الدلالة الأدبية: د ٠( صلاح فضل) : ص ٥٩ ٠

٢١- ينظر: التناص في شعر الجواهري- دراسة في لسانيات الخطاب- مهدي عيدان عويز، ص ٣٣ ٢٢- القرآنية في شعر الرواد- دراسة لفاعلية النص المقدس في النص الابداعي: د٠ ( احسان الشيخ حاجم التميمي): ص ٢١ ٠

٢٣- المعجم الوسيط: مصطفى ابراهيم وآخرون، ص ٧١٠ ٠

٢٤- خزانة الأدب وغاية الأرب: ابن حُجة الحموي، ص٤٤٠ ٠

٢٥- ينظر: الاقتباس من القران الكريم: تح:د٠ ( ابتسام مرهون الصفار)، ص ٥٤ ٠ وينظر: أثر القران في الشعر العربي الحديث، ص ٢١ ٠

٢٦- الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية( نظرية وتطبيق): د٠ ( عبد الله محمد الغذامي): ص ٥٢ ٠

٢٧- دينامية النص ( تنظير وايجاز): د٠ ( محمد مفتاح) : ص ١٠٥ ٠

٢٨- خصائص الأسلوب في الشوقيات : د٠ ( محمد الهادي الطرابلسي): ص ٣٢٢ ٠

٢٩- ديوانه : ١٢٤ ٠

٣٠- القصص: ٢٩-٣٠ ٠

٣١- تفسير الطبري: ( جامع البيان في تفسير القرآن) : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ج ١٩/ ص ٣١٥ ٠

٣٢- التناص في شعر الجواهري – (دراسة في لسانيات الخطاب): مهدي عيدان عويز، ص ٥٢ ٠

٣٣- ديوانه : ٦٠

٣٤- طه: ١٧

٣٥- ينظر: الجامع الصحيح المختصر: ج٤/ ١٧٨٨م ٠ وينظر تفسير البيضاوي : ج١/ ٤٦

٣٦- طه : ٢٢ ٠

٣٧- النساء : ١٦٤ ٠

٣٨- الحجر : ٨٧ ٠

٣٩- ديوانه : ١٠٢ ٠

٤٠- لسان العرب / ابن منظور: جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري ( ٧١١هـ ) : مادة ضمن ، ج١٢/ ص ١٧١ ٠

٤١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الأثير: ضياء الدين أبو الفتح نصر الله ( ت ٦٣٧هـ )، تح: د٠ ( محمد الحوفي) ود٠ ( بدوي طبانة)، ج٣/ ص ٢٠٣ ٠

٤٢- الايضاح في علوم البلاغة / القزويني : ج٢/ ص ٤١٩ ٠

٤٣- ينظر : التناص في شعر الجواهري – دراسة في لسانيات الخطاب – مهدي عيدان عويز، ص ١٤٢ ٠

٤٤- ينظر : الايضاح في علوم البلاغة : القزويني : ج٢/ ص ٤٢٣ ٠

٤٥- متاهة التناص: د٠ ( جلال الخياط)، مجلة الأقلام ، العدد ( ٢،١)، ص ٥٣ ٠

٤٦- ديوانه : ٢٦٢ ٠

٤٧- دلائل الصدق لنهج الحق : محمد حسن المظفر، ج٦/ ص ٣٧١ ٠

٤٨- ديوانه : ٢٥٤ ٠

٤٩- نهج البلاغة : ت صبحي الصالح : ٤٨٢ ٠

٥٠- ينظر : ملتقى الخطباء ، شرح وتأصيل ، الشيخ (أحمد بن ناصر الطيار) : ص ٣٦ ٠

٥١-ديوانه : ١٤٣ ٠

٥٢- ديوان السيد حيدر الحلي ، تح : مضر سليمان الحلي ، ص ١١٧ ٠

٥٣- المصدر نفسه : ١١٨

٥٤- ديوان المتنبي شرح البرقوقي : ج١ / ١٨٥ ٠

٥٥- ينظر : التناص في شعر الجواهري – دراسة في لسانيات الخطاب- مهدي عيدان عويز : ص ١٤٧ ٠

٥٦- مدخل لجامع النص : جيرار جينيت ،ت٠ عبد الرحمن أيوب، ص ٩١ ٠

٥٧- ينظر : التناص في شعر الجواهري – دراسة في لسانيات الخطاب – مهدي عيدان عويز: ص ١٤٧ ٠

٥٨- المثل السائر في أدب الشاعر والكاتب ، ابن الأثير : ضياء اليد أبو الفتح نصر الله ( ت ٦٣٧هـ ) تح: د٠ ( محمد الحوفي) ود٠ ( بدوي طبانة)، ج١/ ٢٣ ٠

٥٩- ديوانه : ٥٩ ٠

٦٠- المصدر نفسه : ١٥٧ ٠

٦١- ديوانه : ٢٢٤ ٠

٦٢- المصدر نفسه : ٢١٣ ٠

٦٣- ينظر : مجمع الأمثال للميداني ، ج١/ ص ١١١ ٠

٦٤- المصدر نفسه : ج٢/ ص ٢٤٣ ٠

٦٥- ديوانه : ١٥٠ ٠

٦٧- ينظر : التناص في شعر الرواد ، د٠ ( أحمد ناهم )، ص ١٠٥- ١٠٦٠

٦٨- المصدر نفسه : ١١٠ وينظر : علم النص ، جوليا كرستفيا ، ت فريد الزاهي : ص ٣٠

٦٩- ينظر : الخطابة: لأرسطو ، تر: د٠ ( عبد الرحمن بدوي)، ص ٢٩ ٠

٧٠- ينظر : التناص في شعر الجواهري – دراسة في لسانيات الخطاب – مهدي عيدان عويز، ص ١٦٧ ٠

٧١- ديوانه : ٦٦ ٠

٧٢- ديوانه : ٨٠ ٠

المصادر والمراجع

القران الكريم

أولاً:- الكتب

١-أدب الطف وشعراء الحسين من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر: (جواد شبر)، دار المرتضى، بيروت- لبنان، ج١٠ ،١٩٨٨م ٠

٢- أنتاج الدلالة الأدبية: د٠( صلاح فضل)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط١ ٠

٣- أثر القران في الشعر العربي الحديث : د٠( شلتاغ عبود )، دار المعرفة – دمشق، ١٩٨٧م

٤- التناص في شعر الرواد، د٠( أحمد ناهم) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ط١، ٢٠٠٤م ٠

٥- التناص في شعر أبي العلاء المعري، د٠ (ابراهيم مصطفى محمد الدهون)، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط١،٢٠١١ م٠

٦- جمهرة الأمثال للميداني أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري(ت ٥١٨هـ) ، تح: (محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار الفكر، ط٣،١٩٧٢م٠

٧- الجواهري شاعر العربية : (عبد الكريم الدجيلي) ، مطبعة الآداب النجف الأشرف ، ١٩٧٢م

٨- الجامع الصحيح المختصر وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ص) وسننه وأيامه للأمام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ( رضى الله عنه) ت ٢٥٦ هـ ، محمد زهير بن ناصر، المجلد الأول، ج٤ ، دار المنهاج، ١٧٨٨م

٩- الخطابة للأرسطو، تر:د٠ (عبد الرحمن بدوي)، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ، ١٩٨٠م ٠

١٠-الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية ( نظرية وتطبيق)، د٠ (عبد الله محمد الغذامي)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء – المغرب، ط٦ ،٢٠٠٦م ٠

١١-خصائص الأسلوب في الشوقيات، د٠ (محمد الهادي الطرابلسي)، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، ١٩٩٦م ٠

١٢-خزانة الأدب وغاية الأرب : ابن حُجة الحموي أبو بكر محمد بن علي ( ت ٨٣٧هـ ) قدم له وشرحه د٠ صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط١، ٢٠٠٦م ٠

١٣-دلائل الصدق لنهج الحق، محمد حسن المظفر، مكتبة دار الفكر ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث ،ج٦،ط١، ١٤٢٣هـ ، ٢٠١٧م٠

١٤-ديوان السيد حيدر الحلي ، تح مضر سليمان الحلي، ص ١١٧ ٠

١٥-ديوان المتنبي: شرح البرقوقي، دار الكتاب العربي ، بيروت- لبنان ، ج١ ٠

١٦-دينامية النص: د٠ (محمد مفتاح) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب ، ط٣، ٢٠٠٦ م ٠

١٧- ديوان الشيخ محمد رضا المظفر نت ١٩٦٤م ، جمعه وعلق عليه (محمد رضا القاموسي )، ط١ ، بيروت- لبنان، ٢٠١٧م ٠

١٨-علم النص: جوليا كرستيفيا، ترجمة( فريد الزاهي)، ومراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء- المغرب، ط١، ١٩٩١م ٠

١٩-العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيق القيرواني أبو علي الحسن ( ت ٤٦٣هـ) تح: (محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار الجيل ، بيروت- لبنان ،ج١، ط٤، ١٩٧٢م

٢٠-في أصول الخطاب النقدي، تودروف وآخرون، ترجمة (أحمد المديني)، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ١٩٨٩م

٢١-قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني :د٠( محمد عبد المطلب)، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان ، ط١، ١٩٩٥م ٠

٢٢-القرآنية في شعر الرواد لفاعلية النص المقدس في النص الابداعي، د(٠ احسان الشيخ حاجم التميمي)، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ،ط١، ٢٠١٣م ٠

٢٣-الاقتباس من القران الكريم : تح د٠ (ابتسام مرهون الصفار) أخرجه ابو منصور الثعالبي ت ٤٢٩هـ٠

٢٤-الكتابة والتناسخ ( مفهوم المؤلف في الثقافة العربية: (عبد الفتاح كيلطيو) ، تر: عبد السلام بن عبد العالي ، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت- لبنان ، ط١، ١٩٨٥م ٠

٢٥-مقدمة عقائد الامامية للشيخ محمد رضا المظفر: تقديم محمد مهدي الآصفي ،دار المعارف العامة ، المجلد الأول، ٢٠٢٣م ، ١٤٤٠هـ ٠

٢٦-موسوعة الشيخ محمد رضا المظفر، د٠( محمد جواد الطريحي) ، دار المعارف العامة، المجلد الأول٠

٢٧-مشكلة التناص في النقد الأدبي المعاصر،( محمد أديون)، مجلة الأقلام، العدد ( ٤،٥،٦) ، ١٩٩٥م ٠

٢٨-مدخل لجامع النص ، جيرار جينيت، ت: (عبد الرحمن أيوب)، دار توبقال للنشر، المغرب، ط٢، ١٩٨٦م ٠

٢٩-متاهة التناص، د٠ (جلال الخياط )، مجلة الآداب البيروتية ، العدد ( ١،٢)، ١٩٩٨م ٠

٣٠- ملتقى الخطباء، شرح وتأصيل للحكمة الشهيرة( قيمة كل امرئ ما يحسن) ، الشيخ أحمد بن ناصر الطيار نشر ٢٠٢٢/١٠/١٢م ٠

٣١-المعجم الوسيط: ( مصطفى ابراهيم وآخرون)، مجمع اللغة العربية – القاهرة ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت، د٠ت ٠

٣٢-المثل السائر في أدب الشاعر والكاتب : ابن الأثير ، تح: د٠ ( محمد الحوفي)، ود٠ ( بدوي طبانة) ، مطبعة نهضة مصر – القاهرة، ط١ ، ج٣ ، ١٩٦٠م ، ص ٢٠٣ ٠

٣٣- مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الميداني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية، ج١ / ص ١١١ ٠

٣٤-نظرية المنهج الشكلي – نصوص الشكلانيين الروس – ترجمة ابراهيم الخطيب٠

٣٥-نهج البلاغة : وهو مجموع ما أختاره الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، ت صبحي الصالح ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت- لبنان ، ط١/ ١٩٩٠م ، ص ٤٨٢

٣٦- الايضاح في علوم البلاغة : القزويني ، ج٢

ثانياً:- الرسائل والأطاريح

١- التناص في شعر الجواهري- دراسة في لسانيات الخطاب – أطروحة دكتوراه ،( مهدي عيدان عويز الوائلي) ، الجامعة المستنصرية- كلية التربية ، ٢٠١٥م ٠

٢- سيكولوجية القصة في القرآن ، د٠( التهامي نقرة)، اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر- الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٧١م ٠

التفاسير :-

١- تفسير الطبري:- جامع البيان في تفسير القرآن، أي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ج١٩/ المجلد العاشر، ص ٣١٥ ٠

٢- تفسير البيضاوي :- ( أنوار التنزيل وأسرار التأويل): ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ( ت ٦٨٥هـ ) ج١/ ٤٦ ٠

**Sources and references**

The Holy Quran

First: Books

1 -Al-Taf literature and the poets of Al-Hussein from the first century AH until the fourteenth century: (Jawad Shubr), Dar Al-Murtada, Beirut - Lebanon, vol. 10, 1988 AD 0

2 -Production of Literary Significance: D0 (Salah Fadl), Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation, Cairo, 1st edition 0

3 -The impact of the Qur'an on modern Arabic poetry: D0 (Shaltagh Abboud), Dar Al-Ma'rifa - Damascus, 1987 AD 0

4 -Intertextuality in the Poetry of the Pioneers, 0 (Ahmed Nahem), House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1st edition, 2004 AD 0

5 -Intertextuality in the Poetry of Abu Al-Ala Al-Maarri, vol. 0 (Ibrahim Mustafa Muhammad Al-Dahun), The Modern World of Books, Jordan, 1st edition, 2011 AD.

6 -Collection of Proverbs by Al-Maidani Abu Al-Fadl Ahmad bin Muhammad bin Ahmad Al-Naysaburi (d. 518 AH), edited by: (Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid), Dar Al-Fikr, 3rd edition, 1972 AD.

7 -Al-Jawahiri, the Arabic poet: (Abdul Karim Al-Dujaili), Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1972 AD 0

8 -Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar, which is Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the affairs of the Messenger of God (PBUH), his Sunnahs and his days by Imam Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Jaafi Al-Bukhari (may God be pleased with him) d. 256 AH, Muhammad Zuhair bin Nasser, Volume One, Part 4 Dar Al-Minhaj, 1788 AD 0

9 -The Rhetoric of Aristotle, ed. 0 (Abdul Rahman Badawi), Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1980 AD 0

10-Sin and atonement from structural to anatomical (theory and application), 0 (Abdullah Muhammad Al-Ghadhami), Arab Cultural Center, Dar Al-Bayda - Morocco, 6th edition, 2006 AD 0

11 -Characteristics of Style in Al-Shawqiyat, D. 0 (Mohamed Al-Hadi Al-Trabelsi), Supreme Council of Culture, Cairo, 1996 AD 0

12 -The Treasury of Literature and the Purpose of Knowledge: Ibn Hujjat al-Hamawi Abu Bakr Muhammad bin Ali (d. 837 AH), presented and explained by Salah al-Din al-Hawari, Al-Maktabah al-Asriyya, Sidon, Beirut, 1st edition, 2006 AD.

13 -Evidences of Honesty for Nahj al-Haqq, Muhammad Hassan al-Muzaffar, Dar al-Fikr Library, edited by the Aal al-Bayt Foundation,

peace be upon them, for Heritage Revival, vol. 6, 1st edition, 1423 AH, 2017 AD.

14-Diwan of Sayyid Haider Al-Hilli, edited by Mudhar Suleiman Al-Hilli, p. 117 0

15 -Diwan Al-Mutanabbi: Sharh Al-Barqoqi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, Part 1 0

16 -Text Dynamics: D0 (Muhammad Muftah), Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 3rd edition, 2006 AD 0

17 -Diwan of Sheikh Muhammad Reda Al-Muzaffar Net, 1964 AD, compiled and commented on by (Muhammad Reda Al-Qamousi), 1st edition, Beirut - Lebanon, 2017 AD 0

18 -Textology: Julia Crestevia, translated by (Farid Al-Zahi), and reviewed by Abdeljalil Nazim, Toubkal Publishing House, Casablanca - Morocco, 1st edition, 1991 AD 0

19 -Al-Umdah fi The Beauties of Poetry, Its Etiquette, and Its Criticism: Ibn Rashiq Al-Qayrawani Abu Ali Al-Hasan (d. 463 AH) edited by: (Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid), Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, 1st vol., 4th edition, 1972 AD.

20 -On the Origins of Critical Discourse, Todrov et al., translated by (Ahmed Al-Madini), House of General Cultural Affairs - Baghdad, 1989 AD.

-21 Issues of modernity according to Abdel Qahir Al-Jarjani: ed. 0 (Muhammad Abdel Muttalib), Egyptian International Publishing Company - Longman, 1st edition, 1995 AD 0

22 -The Qur'an in the poetry of the pioneers for the effectiveness of the sacred text in the creative text, Dr. (0 Ihsan Sheikh Hajim Al-Tamimi), House of General Cultural Affairs - Baghdad, 1st edition, 2013 AD 0

23 -Quotation from the Holy Qur'an: Chapter 0 (Ibtisam Marhoon Al-Saffar) Directed by Abu Mansour Al-Tha'alabi, d. 429 AH.

24 -Writing and Reincarnation (The Concept of the Author in Arab Culture: (Abdul Fattah Kiltiyo), Trans.: Abd al-Salam bin Abd al-Aali, Dar al-Tanweer for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1985 AD 0

25-Introduction to the Imamiyya Doctrines by Sheikh Muhammad Redha al-Muzaffar: presented by Muhammad Mahdi al-Asfi, Dar al-Ma'arif al-Alamah, Volume One, 2023 AD, 1440 AH 0

26-Encyclopedia of Sheikh Muhammad Redha Al-Muzaffar, vol. 0 (Muhammad Jawad Al-Tarihi), Dar Al-Ma'arif Al-Ammah, Volume One0

27-The problem of intertextuality in contemporary literary criticism, (Muhammad Adoun), Al-Aqlam Magazine, Issue (6,5,4), 1995 AD 0

28 -Introduction to Jami' al-Nus, Gerard Genet, published by: (Abd al-Rahman Ayoub), Toubkal Publishing House, Morocco, 2nd edition, 1986 AD 0

29 -The Labyrinth of Intertextuality, Part 0 (Jalal Al-Khayyat), Beirut Journal of Arts, Issue (1.2), 1998 AD 0

30 -Preachers Forum, explanation and consolidation of the famous wisdom (The value of every person is what he does well), Sheikh Ahmed bin Nasser Al-Tayyar, published 10/12/2022 AD 0

31-The Intermediate Dictionary: (Mustafa Ibrahim and others), Arabic Language Academy - Cairo, Arab Heritage Revival House, Beirut, D0T0

32-The common proverb in the literature of the poet and writer: Ibn al-Atheer, ed. 0 (Muhammad al-Hofy), ed. 0 (Badawi Tabana), Nahdet Misr Press - Cairo, 1st edition, vol. 3, 1960 AD, p. 203 0

33 -Majma' al-Athlam: By Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Maidani, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al-Asriya, vol. 1 / p. 111 0

34-The theory of the formal method - texts of the Russian formalists - translated by Ibrahim Al-Khatib0

35 -Nahj al-Balagha: It is the collection of what Al-Sharif Al-Radi chose from the words of the Commander of the Faithful, Ali bin Abi Talib (peace be upon him), edited by Subhi Al-Saleh, Dar Al-Ta'arif for Publications, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1990 AD, p. 482.

36 -Clarification in the Sciences of Rhetoric: Al-Qazwini, Part 2

Second:- Theses and dissertations

1 -Intertextuality in Al-Jawahiri's Poetry - A Study in Discourse Linguistics - Doctoral Dissertation, (Mahdi Aidan Aweez Al-Waeli), Al-Mustansiriya University - College of Education, 2015 AD 0

2 -The Psychology of Story in the Qur'an, vol. 0 (Al-Tahami Naqra), PhD thesis, University of Algiers - Tunisian Distribution Company, 1971 AD 0

Interpretations-:

1 -Tafsir al-Tabari:- Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, i.e. Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, vol. 19/volume ten, p. 315 0

2 -Tafsir Al-Baydawi :- (Anwars of Revelation and Secrets of Interpretation): Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi (d. 685 AH) Part 1/46 0